

## مديرية مشغرة في «القمي» نَظَّم أمسية شعرية موسيقية لمناسبة عيد المقاومة والتحرير

# سلاوان: 25 أيار يوم الحصاد لزرع ارتوى من دماء شهداء ارتقوا سلم المجد لينتصر الوطن

أقامت مديرية مشغرة التابعة لمنفذيه البقاع الغربي في الحزب السوري القومي الاجتماعي أمسية شعرية وموسيقية، احتفالاً بعيد المقاومة والتحرير، في مكتب المديرية قاعة الأمين عبد الله محسن، شارك فيها الشاعر الدكتور مهدي منصور، الشاعر والممثل سليم علاء الدين، والفنان مرسل نصر.

حضر الأمسية منذ عام البقاع الغربي الدكتور نضال منعم وهيئة المنفذية، عضو المجلس القومي جرجي الغريب، مدير مديرية مشغرة وسام غزالي وأعضاء هيئة المديرية، فاعليات حزبية وبلدية واختيارية. وحشد من القوميين الاجتماعيين والمهتمين.

بعد الشئيد اللبناني وشئيد الحزب، ألقى ناظر الإذاعة والإعلام في منفذية البقاع الغربي أنطون سلوان كلمة قال فيها: في بدايات القرن العشرين، توجت المؤامرات على أممنا بحدثين اثنين: الأول اتفاقية «سيكس-بيكو» التي قسمت أممنا إلى كيانات، والثاني «وعد بلفور» الذي قدّم لليهود المنتشرين في اصقاع العالم، بأن تكون فلسطين مركز «دولتهم اليهودية» المزعومة. «دولتهم» التي أنشئت واعترف فيها الأمم المتحدة ودول كثيرة قبل أن تعلن دستورها، ومن دون أن تعين حدودها كباقي دول العالم.

وأضاف سلوان: بعد ذلك بدأت بمحاولة تحقيق أحلامها التوسعية فحاضت حروباً واحتلت أراضٍ تابعة لدول مجاورة، مطمئنة بأن كل أرض تطامها أقدام جنودها تصبح ملكاً لهم، فاحتل جنودها الجنوب اللبناني وتوسّعوا شمالاً حتى وصلوا إلى العاصمة بيروت، وفرحوا غناً منهم أنهم تمكنوا من توسيع حدود دولتهم.

ولكنهم لم يدركوا ولم يتوقعوا أن يكون في أممنا أبطال لا تعرف قلوبهم معنى الخوف، ولا تعرف إرادتهم الانكسار ولا سواعدهم الهزيمة. أبطال ثاروا وجاهدوا، قاوموا وانتفضوا على مدى أكثر من عشرين سنة إلى أن كان الخامس والعشرين من أيار، وكان التحرير وكان الانتصار الذي يحتفل بعيدة السادس عشر اليوم، هذا الانتصار كان يبدو للبعض مستحيلاً، ولكنه بنا لنا حتماً. لأنك «إذا رايت الظالم مستمراً في ظلمه فاعرف أن نهايته محتومة. وإذا رايت المظلوم مستمراً في مقاومته فاعرف أن انتصاره محتوم».

والخامس والعشرين من أيار كان يوم الحصاد لزرع ارتوى من دماء الشهداء الطاهرة وتشذب بأبايديهم المباركة، ونهل من إرادتهم الصلبة وصبرهم الذي لا ينضب، شهداء ارتقوا سلم المجد لينتصر الوطن. واليوم نحتفل بعيد المقاومة،

عيد التحرير وعيد النصر بالشعر والقصاصد والموسيقى والألحان. مع شعراء وفنانيين امتشقوا الكلمة سيفاً والألحان مشاعل وخاضوا بها معارك من أجل قضية وجود وعزة وكرامة.

وأكد سلوان على نظرة الحزب القومي الاجتماعي إلى الأديب، الذي يشكل جزءاً من نظريته الفلسفية إلى الحياة والكون والفن. فالأديب والفن لا يمكن أن يتغيرا أو يتجددا إلا بنشوء نظرة فلسفية جديدة تتناول قضايا الأمة الكبرى، أي قضايا الحياة والكون والفن التي تستعمل عليها هذه النظرة.

والموسيقى ليست لغة العواطف فحسب، بل هي لغة الفكر والفهم أيضاً. إنها لغة النفس الإنسانية بكل ظواهرها وبواطنها، لقد قال أنطون سعادة: «لو لم أكن



نفسى، لاشتبهت أن أكون الحائناً تمتد مع أمواج الكون الخفية، وتلامس القلوب النابضة فتحوّل نبضاتها حباً وقوة، وتلامس القلوب المتحجرة فتعيد إليها نبضات الحياة المنسية».

وختم سلوان كلمته بتلاوة أبيات شعرية. ثم ألقى الشاعران مهدي منصور وسليم علاء الدين عدداً من قصائدهما من وحي الخامس والعشرين من أيار، ومن الظروف التي تمرّ بها الأمة والمؤامرات التي تحاك ضدها، خصوصاً من قبل أطراف عربية شدت عن القاعدة، وكان من المفترض أن يكون موقفها إلى جانب المقاومة. ثم أشاد الفنان مرسل نصر عدداً من الأغاني والأناشيد الوطنية والقومية.



علاء الدين



منصور



نصر



سلوان

## «رواد الشرق» تكرم ستة من الفنانين الراحلين الكبار برعاية وزارة الثقافة

نظّمت «لجنة تكريم رواد الشرق» احتفالاً فنياً على مسرح قصر الأونيسكو، لمناسبة عيد الموسيقى برعاية وزارة الثقافة، كُرمت خلاله ستة من النجوم الكبار الذين رحلوا عن عالمنا، تاركين وراءهم إرثاً فنياً غزيراً يشقى قلوب عشاق الفنّ في زمن الفنّ الهابط وهم: العقلاقي وديع الصافي، شحرورة الوادي صباح، المميز نصري شمس الدين، عاشق الفنّ عصام رجي، والشاعر والموسيقار الكبير زكي ناصيف، وصاحبة الصوت الرائع سعاد محمد.

حضر الاحتفال المدير العام السابق للشؤون الثقافية فيصل طالب ممثلاً وزير الثقافة ريمون عريجي، العقيد حاطوم مميلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، المقدم أيمن سنيو ممثلاً مدير عام أمن الدولة، المقدم حسين خشقة ممثلاً مدير عام الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصيوص، المقدم هادي أبو شقرا ممثلاً مدير عام الأمن العام اللواء عباس ابراهيم، نقيب الصحافة عونى الكعكي، ونخبة من عشاق الفنّ الجميل وأهالي المكرمين.

وتحدّث رئيس «لجنة رواد الشرق» الدكتور أنطوان عطوي عن توقيت الحفل الذي عدّل لأن عيد الموسيقى يصادف في رمضان، مشيراً إلى أنّ تكريم كل من الفنانين الراحلين: نصري شمس الدين، عصام رجي، زكي ناصيف، سعاد محمد، وديع الصافي، وصباح، يلقي الضوء على هؤلاء المبدعين الذين تركوا للبلدان إرثاً لا يقلّ قيمة عن الآثار التاريخية المنتشرة في أرجاء لبنان.

وختم: نتاجهم نتاج الكرمة في الخواصي تنتظر منذوقها وأبواب الخمرات مقلقة والمفاتيح بأيدي وسائل الإعلام المرئية والمسوّعة والمتكوبة.

ثم قدّم الفنان جهاد الكرمة في الخواصي نفحة عن المسيرة الفنية وعن حياة كل من الفنانين الستة الذي خصّص الحفل من أجل تكريمهم.

بدورها، ألقى شادية زيتون دوغان كلمة نقيب الفنانين المحترفين، فلفتت إلى أنّ الموسيقى هي لغة النفوس التي

اليهم قوارير العطر وأطواق الياسمين، كما ترقب الحبيبة فارس أحلامها يأتي إليها على صهوة الشوق والحنين. وأزهد: هو الزمن الجميل إذا التي تقلد أوسمة الإبداع شعرا ولحنًا وصوتًا ونداء على صدور كبار من بلادي. أطلال أعمار من لا يزال منهم يبشر رحيق الجمال في ربوعنا ورحم آخرين ارتحلوا لكنهم ما زالوا يحرضوننا على مقاومة العبت والاعتلال والاختلال، كبار سنكون الوجدان والذاكرة والتاريخ والتنصيص قاماتهم في فضاء حضورنا الحيّ وصدحت أصواتهم في ترددات الزمن المفتوح على الرسوخ والتجذّر.

وسأل: هل يكون العيش اسماً على مسمى إذا لم تجرح ظلمته مصابيح الكلمة والموسيقى والألوان فيستبدل بنشوة الإحساس بالوجود مغموراً بغيب الفرح والدهشة؟ وهل يكون الاحتفال بالحياة بغير الغوص على دررها والبحث عن كنوزها؟

وختم: أيها النجوم الساطعة في سماء الذاكرة والفنّ الاصيل: الوديع والصباح والشمس والسعاد والزكي والعصام، شكراً لأننا عشنا في زمانكم، شكراً لأنكم فطر الندى على صياحاتنا والشميع العليل في أماسينا، شكراً على الفرح الجميل وعلى الحزن الجميل وعلى الزمن الجميل الذي ليس مكنهه زمن.

وقدمت اللجنة عربون التقدير والوفاء لأقارب المبدعين الراحلين وهم: ابن الفنان نصري شمس الدين مصطفى، وزوجة الفنان عصام رجي نوال، وابن الشاعر والموسيقار زكي ناصيف نبيل، وابنة خالة الفنانة سعاد محمد الهام الأسير، وابنة شقيقة الشحرورة صباح كلودا عقل، وشقيق العملاق وديع الصافي العقيد إيليا فرنسيس.

وأحيا الحفل النجوم: عفيف شيا، زاهي صفيّة، فهد عقيقي، بيرتا أبي راشد، كاتي زخور، شادي عيدموني، ماريّا عازار، وفرقة هيباك بعلبك للرقص الشعبي بقيادة عمر حمادة صلح.

على عباقره أنتبهت هذه الأرض المعطاء. وأثني على دور رئيس اللجنة وأمانة السر إكرام الشرق وسائر أعضاء اللجنة. ومديرة اللجنة المنظمة اليسار عمرو قالت إن التحضيرات الواسعة لهذا الحدث كل شجرة وفي كل زاوية من هذا الوادي، كانت تأمل الفنانين تعبّر عن كلمة «منحبك»، وتشهد فقرات الألوان على حبه هؤلاء الفنانين للمقاومين والشهداء، الفنان على الزين جعل لوحته ترزّد كلمة «منحبك» بطريقته الخاصة، فاستوحى من العنوان جملة «من حبك» ورسمها بالوانه.

أما زهراء عيسى، فكانت لها فكرتها المبتكرة، ورست وجه الشهيد على صالح المنقب «فاهر الميركاف»، مشيرة إلى أنها في هذا المرسم تعبّر عن حبها للمقاومة ولسيدّها.

لم يكن الرسم بالألوان وحده الموجود في النشاط، بل في «طلاة مميزة وجديدة، ظهرت زهراء حمود بلوحتها الرسومة بالنحت على الخشب». وقالت: شارك مع «جمعية إبداع» لأعتبر عن سعادت بالانتصار على طريقتي الخاصة.

أما الخطاط حسين يونس، فقال إن خطّ المقاومة أجمل خطوط القلب، وهذا ما دفعنا إلى الحضور والمشاركة في مرسم فنّ المقاومة. ويعدّ نهار حافل بالوان النصر ولوحات الحبّ والمقاومة، عُرضت أعمال الفنانين، واختتمّ النشاط بكلمة لرئيس «جمعية إبداع» الشاعر علي عباس، وعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور علي فياض، اللذان شكرا الفنانين، مُتمنّين دورهم البارز في تسجيل حضور المقاومة وشعبها وأعياد النصر المتوالية على هذا الحبل. وفي الختام وزعت شهادات التقدير على المشاركين جميعاً.



## «منحبك»... مرسمًا مقاومًا في وادي الحجير

لمى نؤام

في عيد المقاومة والتحرير، وتمجيداً لهذا اليوم المبارك، نظّم اتحاد بلديات جبل عامل و«جمعية إبداع»، بمشاركة «المنتدى الفني المقاوم» و«جمعية الخطاطين» و«منتدى الفنان الجنوبي» و«منتدى طيف المبدعين»، مرسمًا فنياً مفتوحاً تحت عنوان «منحبك»، تعبيراً منهم على مدى حبّهم لسيد الانتصارات، الأمين على دماء الشهداء، السيد حسن نصر الله.

وتوزّع الفنانون من رسامين وناحاتين وخطاطين، في مختلف أرجاء محمية وادي الحجير، ليعبروا بطرقهم عن معنى الانتصار ومعنى كلمة «منحبك» بالنسبة إليهم.

رئيس «جمعية إبداع» الشاعر علي عباس وصف هذا المرسم بالفنّ المقاوم، واعتبره تحية للمقاومة والمقاومين. وأكد أنّ الفنانين والموهوبين جاؤوا للتعبير عن افتخارهم بالمقاومة التي صنعت الانتصار عام 2000 حتى الآن. وأشار عباس إلى أنّ المشاركين في مرسم «منحبك» يؤكّدون من خلال أعمالهم أنّ المقاومة موجودة في عقول أبناء الجيل الجديد وقلوبهم وإبداعهم. وقال: كما أبدع المقاومون في صنع الانتصارات، يبدع الفنانون الآن في التعبير عن مدى حبّهم وتقديرهم لهؤلاء البواسل.

إيفا هاشم، منسقة الفنون في «جمعية إبداع» قالت لـ«البناء»: يشترك في هذا النشاط فنانون أتوا من مختلف المناطق اللبنانية ليشاركوا بعرض النضر، وليعبروا عن افتخارهم بالمقاومة، ووادي الحجير هو رمز للصمود، ورمز هزيمة العدو الصهيوني. شارك في المرسم 125 فناناً أتوا للاحتفال بالربيع واللون على أرض سبيا أساسياً لبحر الهيبونتي عن أرضنا. مدير «منتدى الفنان الجنوبي» حسن سلوم، وصف وادي الحجير بالجنّة على الأرض، وأنه إلهام للفنانين. وأشار سلوم إلى أنّ «جمعية إبداع» هي رمز للفنّ، ووصفها بالصدر الربح على الصعيدين الفني والثقافي، معبرة عن

## لوحات فرانك ستيللا المعدنية

■ ندين زهر الدين\*

إن مسيرة الفنان فرانك ستيللا (1936) ومراحله الفنية، وتطوّر صنعتها منذ أعماله الأولى، يمكن تتبعها منطقياً. فهو منذ عمله «Tomlinson Court Park» عام 1959، كان يضع عمله الفني في مواجهة مع الترتيب المنطقي للعناصر التي تدخل في تأليفه، فشكّلت المتواليات بالآلومينيوم toiles aluminium عند ستيللا فقرة بالنسبة إلى سابقاتها. أي اللوحات السوداء «les toiles noires» عام 1960. من حيث الإصرار على تحديد الأشكال وعشوائيتها.

مدستيللا في هذه الأعمال، إلى فتح زاوية من زوايا اللوحة، أو زاويتين، أو الأربع معاً، ثم رسم سطحها بوساطة خطوط، جمعت بين الأطراف واتجهت نحو مركز اللوحة، ليحصل في كل مرة على شكل مختلف؛ هذا ما جعل اختيار حدود اللوحة، في البداية، يحكم تطوّرهما بشكل منطقي، كما في عمليه «Kingsbury Rum» و«Marquis de Portago»، وكذلك بالنسبة إلى طريقة رسمه على سطح اللوحة في عمله «Avicenna» 1960.

يتجلى هنا دور الفنان في كيفية اختياره اقتطاع زاوية من زوايا اللوحة، محدداً شكلها النهائي، كشكل الصليب الذي يحمله عمله «1960 Ouray». وتعرف هذه المتواليات باسم «اللوحة المقطوعة» أو تقنية «اللوحة المشكّلة» «Shaped Canvas»، وقد طوّر ستيللا من خلالها، مجموعة أعمال ركّز فيها على الشكلية والمنطق الخطّي، وقد عمل بها منذ 1960.1961 وحتى 1966. فجعل اللوحة على شكل صليب أو مثلث أو غير متوازي الأضلاع... ثم أتبع سلسلة لوحاته الألومينيوم بسلسلة أخرى ذات سطح رمادي اللون، معتمداً لونهاً معدنياً واحداً وهو أصفر نحاسي أو أخضر باهت، ولهيئة المجموعة أهمية من وجهات نظر عدّة، إذ إنها تُبرّز مشهديةً خطيةً، تجلّت عنده منذ اللوحات السوداء.

كان دائماً يحكم بحسّه النقدي على العناصر التي تحدّد الشكل النهائي للوحة، لكن ذلك قد تبدّل، إذ إن تقطيع الإطار الداخلي، أي الهيكل «chassis»، هو الذي يعطي اللوحة شكلها النهائي، كما أضاف إليها الألوان على عكس اللوحات السوداء.

وقد استفاد من معرفته واختباره وتعمّقه لأعمال جاسبر جونز، حيث تحمل لوحاته منطق المعضلة، أي ثنائيتها متناقضة، والتي طبعت عملية الإبداع الفني لديه؛ فهي تحمل جزءين متناقضين لكنهما يؤدبان في النهاية إلى خلاصة واحدة، تفرّض نفسها، ويظهر هذا المنطق في لوحات ستيللا من حيث ترتيب العناصر الملونة والرمادية، المقسّمة إلى مستطيلات، يفصل بينها نقّان مرتباع، في أحدها شرائط تتراوح بين الأسود الرمدم، والأخرى بين الأزرق والأصفر والأحمر والأخضر، وهذا ما نجده في لوحاته السوداء والمعدنية، إذ إن مبادئه تتجلى في عمله «معضلة جاسبر» «Jasper's dilemma»، وكذلك حسّه النقدي شكلياً وتصويرياً وبعصرياً، فيحمل هذا العنوان تنظيمياً لم يقتصر فقط على أعمال الستينات بل تجلّى في أعمال ستيللا كلها، فإذا وجد حلاً في هذه اللوحة، لما سمّاها «معضلة جونز» (1963.1962) فالامر قد تعدّأها بالتحديد.

\* فنانة تشكيلية

## السير الفرنسي متطوعاً مع مسرح اسطنبولي في النبطية



مصطفى الحمود

قام السفير الفرنسي في لبنان إيمانويل بون بزيارة سينما «ستارز» في النبطية، يرافقه وفد ديپلوماسي من السفارة، بينهم رؤساء المراكز الثقافية الفرنسية في الجنوب والكثيرة الأولى في السفارة ساربرينا أوبرت.

وجال السفير والوفد المرافق في أرجاء السينما التي يقوم بترميمها فريق مسرح اسطنبولي بعد 27 سنة من إغلاقها، وشارك السفير مع المنطوعين الشباب في عملية بناء خشبة المسرح من جديد، معتبراً أن ما يقوم به هؤلاء الشباب إنجاز تاريخي للمسرح والسينما اللبنانيين من خلال إعادة الضوء والحياة إلى سينما «الحمراء» في مدينة صور، واليوم إلى سينما «ستارز» في النبطية. وأهمية هذا المشروع أنه يقوم على التطوع من أجل بناء ثقافة في الجنوب تجمع ثقافات مختلفة من العالم من خلال المهرجانات والتجارب والورش التي تؤسس لمستقبل ثقافي في مدينة النبطية وفي الجنوب عموماً.

بدوره، رحب الممثل والمخرج قاسم اسطنبولي بزيارة السفير والوفد المرافق إلى السينما وهي قيد الترميم، مشيداً بأهمية التعاون مع المراكز الثقافية المحلية والأجنبية التي عليها أن تلعب دورها في الشراكة والتعاون الثقافي في المناطق المهشمة، بعيداً عن مركزية بيروت الثقافية، ما يساهم في إثناء ثقافي متواز.

وفي ختام جولته، وجّه السفير الفرنسي تحية إلى الشباب المنطوعين وقال إنه سعيد جداً بزيارتهم ولتعرف إلى هذه التجربة الرائدة وإلى هذا المكان الجميل الذي يذكره بالفيلم الإيطالي «سينما باراديسو». وقال للشباب: أنتم تصنعون «سينما باراديسو» اللبناني بأجسادكم وإيمانكم بالثقافة من دون أي تمويل للمشروع، ونحن نأمل في التعاون معكم لأن ذلك من واجبنا، ونطلب من الجميع دعم الثقافة في لبنان، وخصوصاً الشباب في المناطق اللبنانية كافة. وتعتبر سينما «ستارز» صالة السينما الأخيرة في تاريخ النبطية، إذ شهدت على الحقبة الذهبية لسينما فيها، والتي استمرت حتى بداية الحرب الأهلية اللبنانية. واستضافت السينما الممع الوجود الفنية ومنهم: وديع الصافي، صباح، هيام يونس، مارسيل خليفة، أنطوان كراج، فهد بلان، سميرة توفيق. ومن المفترض أن تفتح السينما أبوابها في آب المقبل بالتزامن مع انطلاق الحدث المسرحي الأول في النبطية «المهرجان الدولي للمسرح».

